Diyala Journal
for Human Research

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (98) المجلد (4) كانون الأول

مقترح تربوي لتطوير نظام الدراسة المسائية في التعليم الجامعي

ا.م.د.موفق ايوب محسن

جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية

Abstract

An educational proposal for the development of the evening study system in higher education.

The current research aims to formulate an educational proposal for the development of the evening study system by identifying its problems and obstacles in higher education. This is achieved through the following:

Identifying the main items that reveal the problems and obstacles of the evening study.

Understanding the significance of the differences in difficulties faced by students based on gender.

The current research focuses on evening study students at the College of Basic Education, University of Diyala, for the academic year. The researcher used the descriptive method to achieve the research objectives.

The researcher utilized a questionnaire tool to identify the nature of the problems and obstacles facing evening study students. After ensuring validity and reliability, the tool was applied to a sample of 400male and female university students. By using appropriate statistical methods to identify these problems and difficulties, the results were as follows:

Students, based on gender, wish the development of the evening study because it is similar to the morning study system, as it is for students admitted through the centralized admission and who have complete dedication to it. Their difficulties are relatively proportional

Email*: EmaiL: dr_moufaq@gmail.com*

Published:2/8/2023

Keywords:مقترح،تربوي،مسائي

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف البحث الحالي صياغة مقترح تربوي لتطوير نظام الدراسة المسائية من خلال التعرف على مشكلاتها ومعوقاتها في التعليم الجامعي من خلال الاتي :
01 معرفة اعلى الفقرات التي تكشف مشكلات ومعوقات الدراسة المسائية.
02 معرفة دلالة الفروق في الصعوبات التي تواجه الطلبة حسب متغير الجنس.
تحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات المسائية في كلية التربية الاساسية جامعة ديالى للعام الدراسي 2022-2023
استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث
استخدم الباحث اداة الاستبيان للتعرف على طبيعة مشكلات ومعوقات الدراسة المسائية للطلبة، وبعد اجراءات الصدق والثبات طبقت الاداة على عينة (400) طالب وطالبة جامعيين، وبعد استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لمعرفة تلك المشكلات والصعوبات . كانت النتائج كالاتي:
ان الطلبة وحسب متغير الجنس يرغبون بتطوير الدراسة المسائية لانها بتشابهها مع نظام الدراسة الصباحية باعتبارها للطلبة المقبولين عن طريق القبول المركزي ومتفرغين تماما لها وصعوباتهم تكاد تكون نسبية على عكس طلبة الدراسة المسائية فهم يعانون ليس فقط من موادها الدراسية وانما من حيث نظام الوحدات وساعاتها وتعليمات غياباتها .
وخرج الباحث بتوصيات منها حث الباحثين من التدريسيين ومراكز الابحاث المعنية بهذا الامر بإغناء هذا الموضوع من الناحيتين العددية والعلمية.
كما خرج الباحث بمقترحات تهتم بتطوير نظام الدراسة المسائية حرصا على الرصانة العلمية منها : تأسيس جامعة للدراسات المسائية يكون نظامها خمس سنوات ، للتخلص من تكثيف المواد الدراسية وذلك للمحافظة على الرصانة العلمية فضلا عن ادخال اقل من نصف المواد الدراسية في التعليم الإلكتروني لتدارك وضبط حالة التغييب على ان يكون الامتحان حضوري. اما من ناحية العدد فاذا زاد وشكل زخما كبيرا على الجامعة تفرض هنا الامتحان التنافسي ويكون امتحانا ثقافيا عاما وليس اسئلة تخصصية ، ومقترحات اخرى تصب بأهمية هذا الموضوع

مشكلة البحث

عندما فتحت الحكومة العراقية السابقة الباب على مصراعيه للدراسة الجامعية المسائية في تسعينيات القرن الماضي كانت محاولة منها في ذلك الوقت لفتح منفذ لتمويل التعليم الجامعي، فضلاً عن استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة بالإمكانات نفسها من بنايات وأثاث كما انها تمثل مصدر دخل جيد للأساتذة في مرحلة الحصار الذي شهده العراق آنذاك (العكيلي، 2010 :1)

ورأى الباحث من خلال تجربته التربوية وكذلك الدراسات السابقة ان هناك امور مهمة تمت ملاحظتها على المدى البعيد من السنين في هذا الامر منها :

الاولى : هناك مشكلات عديدة خصوصا الاكاديمية منها تطفوا على سطح هذا الموضوع مثل مشكلة الغيابات، مشكلة الضعف في فهم المادة الدراسية، وذلك بالضرورة يؤثر على الرصانة العلمية.

الثانية : ان الدراسات السابقة التي تناولت الدراسات المسائية ارتقت في مستواها العلمي في حين لم ترقى في مستواها العددي الواقعي الموجود في الجامعات حاليا فمهما كان عددها المتوفر حاليا فهي غير متناسبة طرديا

مع الواقع الفعلي ومدى انتشارها ، والمسؤولية التربوية تتطلب منا كباحثين رفد الجهات ذات العلاقة بالموضوع بمقترحات تسهم في ترصين وتعديل تعليمات الدراسة المسائية ؟

الثالثة: صعوبة الالتزام بالدوام المسائي لظروف الطلبة والتزاماتهم المهنية والاجتماعية. وتكمن مشكلة البحث في السؤال الاتي: هل من الممكن معالجة مشكلات وصعوبات الدراسة المسائية باقتراح تربوي يسهم في تعديل وتطوير نظام الدراسة المسائية ؟

اهمية البحث

اكدت (شاتي واخرون،2004) على اهمية المسؤولية الملقاة على عاتق طلبة الدراسات الجامعية بضمنها الدراسة المسائية في البناء الشخصي والاجتماعي فلابد من التعرف الي المشكلات والصعوبات التي تواجهها هذه الشريحة ليتسنى لنا معرفة معاناتهم وتشخيصها فضلا عن مدى تاثيرها بحياتهم بغية تذليلها وحلها مع اختلاف وجهاتها وتوفير كل مستلزمات نجاحهم لكي يتم اعداد جيل يتسم بالصحة النفسية ويكون قادرا على التوافق والانسجام مع ذاته ومجتمعه فضلا عن الاسهام في خدمة وبناء ذلك المجتمع (شاتي واخرون، 2004، ص3)

ان الدور الريادي لمكانة الدراسة الجامعية وبروزها من بين مراحل التعليم المختلفة تتعاظم لتشمل الشباب الذين يشكلون دعامته الأساسية ولهم الطموح والعزم نحو المواقع الافضل والأكفأ لقيادة المجتمع (القيسي،1992،ص2)

اوضح (غني ،2020) بان التعليم المسائي في الجامعات، الذي انطلق منذ بداية التسعينيات من هذا القرن محل جدل بين من يقرّ بجدواه، وبين المطالبين بإغلاقه، وهذا الجدل لم يستطع حسمه أيٌّ من الفريقين، فهل يمكن للجامعات الآن حسمه؟ فالبعض يرى إن أغلب خريجي المسائي يفتقرون إلى الكفاية العلمية ، لكن على النقيض من هذا الفريق هناك فريق آخر يعدّه فرصة مناسبة لتحصيل العلم للطلبة الذين فاتتهم سنوات الدراسة لظروف قاهرة، كما يسهم أيضا بتحسين الراتب والترقية بالنسبة للموظفين عند حصولهم على الشهادة، وهو كذلك فرصة لزيادة الخبرة في مجال التخصص، قد لا توفرها سوى المؤسّسة الجامعية في العراق غير مستقر (غني ،2020،ص3)

لقد أسهمت الدراسة المسائية في حل مشكلة عدم استيعاب الكليات للأعداد الكبيرة من الطلبة المتخرجين من المراحل الاعدادية، فتحولت الى ما يشبه التوسع في الطاقة الاستيعابية للكليات في استيعاب أعداد مضاعفة من الطلبة الذين لم يحالفهم الحظ في الانسيابية. فضلا عن الظروف الأمنية التي جعلت الطلبة يعزفون عن الدراسة في جامعات المحافظات بسبب الوضع الأمني المتردي في الظروف التي عصفت بالعراق بعد تغيير النظام السياسي السابق .(العكيلي،2010،)

ورأى الباحث انه وبعد مرور اكثر من عشرين عاما على تغيير النظام السياسي في العراق ظل هكذا نوع من الدراسة صامدا بوجه المتغيرات السياسية والأكاديمية والتربوية لان الجامعات دائما تتجه نحو التوسع كسنة من سنن تطور المجتمعات فان مجرد التفكير في التوسع في قبول الطلبة في الجامعات فان هذا التفكير يجنح نحو وجوب فتح دراسات مسائية بغية الحصول على الشهادة الجامعية وهي البكالوريوس ، ورغم ان هذا هو حق مشروع لأبناء البلد خصوصا للذين لم يحالفهم الحظ ان يعيشوا ظروف مناسبة لاكمال دراستهم.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على مشكلات الدراسة المسائية ومعوقات الرصانة العلمية للدراسة المسائية في التعليم الجامعي خلال الاتي :

01 معرفة اعلى الفقرات التي تكشف مشكلات ومعوقات الدراسة المسائية.

02 معرفة دلالة الفروق في الصعوبات التي تواجه الطلبة حسب متغير الجنس.

حدود البحث

تحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات المسائية في كلية التربية الاساسية جامعة ديالى للعام الدراسي 2022-2023

تحديد المصطلحات

طلبة الدراسة المسائية: عرفها (شاتي واخرون ،2004) بانها:

هم طلبة الدراسات الجامعية ذكورا واناثا ولمختلف الاعمار ممن يسعون لنيل شهادة البكالوريوس وينتظمون في الحضور لمواصلة الدراسة المسائية .

وعرف الباحث طلبة الدراسة المسائية:

بانهم فئة من الاعمار المتباينة ينتضمون لنظام الدراسة الجامعية ذات الدوام المسائي ويخضعون لنفس تعليمات وانضباط وتعليمات الدراسة الصباحية .

اما التعريف الاجرائي : فهي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال اجابته على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية التربوية

الجهود التربوية المبذولة كمراجعات للدراسات المسائية .

لاحظ الباحث ان الجهود التي بذلت في تقويم الدراسات المسائية كانت جهودا حثيثة في عرض المشكلات والصعوبات ، صحيح انها لم ترقى الى المستوى العددي في المراجعات المستمرة لبحث وتطوير هكذا نوع من الدراسة لكنها ارتقت الى المستوى العلمي في مراجعتها ، مما حدا بها ان تشكل خلفية تربوية ومعرفية لهذا الموضوع خصوصا انها استمرت اكثر من ثلاثين عام وهي تثبت وجودها في الوسط الجامعي.

اوضح (الجبوري،2015) ان التعليم العالي يمثل حجر الأساس في تقدم اي مجتمع وغالبا ما يقاس مقدار التطور البنيوي للمجتمعات من خلال واقع مؤسسات التعليم العالي لكونها هي التي تمد كافة مفاصل الدولة بالموارد (الجبوري،2015،ص19)

واكد (الربيعي ، 2015) انها ذات ابعاد تربوية عديدة خصوصا في وضع يتصف بفقر الامكانيات البشرية والبنى التحتية الملائمة، وفي زمن اختلط فيه الحابل بالنابل قد نخسر كل انجازات النوع نتيجة الرهان على الكم.

فالدراسة المسائية تزيد حتما من عدد طلبة الجامعات ضمن نفس الامكانيات البشرية من اساتذة وإداريين وباستخدام البنايات والمختبرات والقاعات وغيرها من البنى التحتية. ومعنى آخر للدراسة المسائية هو استخدام نظام "الشفتات" المعتاد عليه في المعامل لإنتاج نفس البضاعة وفي نفس المكان وذلك بتغيير "العمال"، ولكن بدون تغيير "المهندسين" المشرفين، وهو امر ليس بالملائم ابدا لتطوير وتحسين النوعية وجودة البرامج الاكاديمية (الربيعي ، 2014)

لايختلف اثنان بان عملية التربية والتعليم تعد ركيزة اساسية في بناء التنمية البشرية والتغيير الاجتماعي والاقتصادي لدول العالم عموما وتزداد اهميتها للدول التي تعد في تصنيف النامية (العبيدي ، 2000،ص3)

ان الدور الريادي للدراسة الجامعية ومكانتها العالية واحتلالها مكانة بارزة من بين مراحل التعليم تنمو وتتعاظم لتشمل الشباب (في الدراسة المسائية ايضا) لانهم يشكلون الدعامة الاساسية وانهم الاقدر على الوثوب نحو المواقع القيادية والاكفا لقيادة المجتمع المستقبلي .(القيسي،1992،ص2)

ايجابيات الدراسة المسائية

لاشك ان التعليم الجامعي (فكرا وتطبيقا) يمثل مرحلة من المراحل المتقدمة في التعليم فضلا عن ان الجامعة ترفد المجتمع بالمعرفة التي تسهم بنشر الوعي لأجيال قادمة في جوانب عدة اذ تعمل على استثمار وتوظيف الطاقات المؤثرة في المجالين العلمي والانساني وكذا الحال في مختلف جوانب الحياة (جلاب،1996،ص3).

ان من اهداف فتح باب الدراسات المسائية هي:

01 الحاجة الملحة والضرورة التي تتطلبها المصلحة العامة.
02 وهي اتاحة الفرصة لمن لم تسنح له الفرصة في أكمال دراسته الجامعية من الموظفين غير المتفرغين للدراسة الصباحية.
03 خريجي المعاهد والدراسة الاعدادية الذين تجاوزت أعمارهم السن القانوني والذين لا تسمح معدلاتهم بالقبول بحسب الاختصاص العلمي الذي يرغبون
04 حل مشكلة عدم استيعاب الكليات للأعداد الكبيرة من الطلبة المتخرجين من المراحل الاعدادية، فتحولت الى ما يشبه التوسع في الطاقة الاستيعابية للكليات في استيعاب أعداد مضاعفة من الطلبة الذين لم يحالفهم الحظ في الانسيابية . (العكيلي،2010،ص3)

السلبيات التي تواجه الدراسة المسائية

لاشك ان المتغيرات التي شهدها الواقع العراقي الجديد بعد 2003جعل الدراسة المسائية تنأى عن الأهداف التي أسست من أجلها، اذ أسهمت الدراسة المسائية في. فضلا عن الظروف الأمنية التي جعلت الطلبة يعزفون عن الدراسة في جامعات المحافظات بسبب الوضع الأمني المتردي.

اوضح(العكيلي ، 2010) في مقالته العلمية بان من الباحثين والاكاديميين من يرى أنها :

01 ليست بالمستوى العلمي المطلوب
02 سبب في تدهور المستوى العلمي للجامعات
03 انها مشروعا تجاريا..
05 بعض الكليات ألغت فقرة من تعليمات الدراسة المسائية التي تنص على تخفيض الأجور لأبناء الأساتذة لزيادة الرواتب، وهو تجاوز على التعليمات وعلى الاستاذ الجامعي لأسباب مادية. مما يعد ذلك فسادا ماليا ينبغي معالجته.
06 إن طالب الدراسة المسائية سيحصل على البكالوريوس بمعدله الضعيف الذي جمعه في الدراسة الإعدادية، وبذلك يتساوى مع صاحب المعدل العالي المؤهل لدخول الكلية بل وينافسه في الدراسات العليا، ذلك ان طلبة الدراسة المسائية يحصلون على معدلات عالية في مراحل الكلية لسهولة الدراسة فيها، مما يؤهلهم إلى حجز المقاعد الخاصة بالدراسات العليا لشمولهم بالتقديم للدراسات العليا اسوة بخريجي الدراسة الصباحية.

دراسات سابقة

رغم ان الدراسات المسائية تفرض نفسها بقوة في الوسط الجامعي مستندة على القانون الذي يحميها من الالغاء الا انها لم تحظى بدراسات نفسية وتربوية كافية وانها تعد على عدد الاصابع وعلى قسمين القسم الاول دراسات بحثية علمية نزيرة جدا والقسم الثاني مقالات علمية على شبكة المعلوماتية .

دراسة (الدليمي،1986)

حددت هذه الدراسة في اهدافها مشكلات طلبة جامعة بغداد ولعدد من المجالات (الاسرية، التعليمية، الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية)وفيها عالج الباحث بيانات بحثه باستبيان مكون من (131)فقرة ، اما العينة فكانت (344) ذكورا واناثا ضمن كليتي الآداب والطب وبعد معالجته البيانات بقانون النسبة المئوية توصل الى ان العينة تشعر بالوحدة ، وينتابهم شعور بالضيق من الاساءة الى علاقة الزمالة مع الجنس الاخر فضلا عن ان هناك صعوبات في موضوع النقل مابين البيت والكلية ، في حين يفكرون كثيرا في اقامة علاقة مع الجنس الاخر (القيسي ،1992، ص12)

دراسة (شاتي واخرون،2004)

متغير البحث (مشكلات طلبة الدراسة المسائية في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد ، هدفت الدراسة الى التعرف على مشكلات التي تواجه طلبة الدراسة المسائية عام 2004 حيث صممت استبيانا مكون (23) فقرة تم توزيعه على (100) طالب وطالبة وبعد معالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة توصل البحث الى :ان هناك مشكلات حقيقية تواجه طلبة الدراسة المسائية واكد البحث انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية لمشكلات طلبة الدراسة المسائية وفق متغير الجنس(شاتي ،2004،ص10)

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

اجراءات البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث فقد اتبع الاجراءات الاتية:-

01 مجتمع البحث:

يعد مجتمع البحث بأنه جميع مفردات او وحدات الظاهرة او موضوع الدراسة (البهي،1971،ص10) حيث حدد الباحث مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية الاساسية (الدراسة المسائية) / جامعة ديالى .والذي بلغ عدده (1055) موزعين بواقع (435) ذكور و (620) اناث ، وقد اعتمد الباحث على احصائية شعبة الدراسات والتخطيط لكلية التربية الاساسية جامعة ديالى لتثبيت المجتمع الاصلي ، وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) يوضح مجموع المجتمع الاصلي لمجتمع البحث

طلبة الدراسات المسائية	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
الطلبة	435	620	1055
المجموع	435	620	1055

02عينة البحث:

بعد ان تم تحديد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية الاساسية جامعتنا، قام الباحث باختيار الاقسام ذات الدراسة المسائية والمتضمنة اربعة اقسام هي : الارشاد النفسي، قسم العلوم، قسم اللغة العربية ، قسم اللغة الانكليزية ، اما الطريقة التي عالج بها اختياره للعينة فهي الطريقة عشوائية، حيث اختيار (100) طالب من كل من قسم وبطريقة عشوائية بواقع (50) ذكر و (50) انثى وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (2) يوضح عينة البحث من طلبة الاقسام كلية التربية الاساسية المسائي

القسم	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
الارشاد النفسي	50	50	100
الرياضة	50	50	100
اللغة العربية	50	50	100
اللغة الانكليزية	50	50	100
المجموع	200	200	400

3- أداة البحث:

عالج الباحث بيانات بحثه بأداة الاستبيان لتحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه طلبة الدراسة المسائية والتي تؤثر على حصولهم على المادة العلمية فضلا عن تأثيرها في الحضور المنتظم في الدوام ، ولأنها اكثر الادوات استخداما لمعالجة بيانات ومعلومات العينة ولأسباب اخرى موضوعية مثل انها غير مكلفة وفيها تكون الاستجابة ذات حرية وتمتاز بالسرية فيما يمكن ارسالها لاماكن بعيدة للمستجيبين

ومن ضمن اجراءات اداة البحث ما يأتي :

أ. قام الباحث بدراسة استطلاعية، اختار فيها عينته الاستطلاعية مكونة من(100) طالب وطالبة من الدراسة المسائية ، حيث تم اعداد استبانة مفتوحة طلب فيها من افراد العينة الاجابة على السؤال الاتي : ماهي الصعوبات الي تواجهك كطالب دراسات مسائي وتؤثر على حصولك على المادة العلمية وعلى حضورك المنتظم في الدوام؟

ب. مراجعة الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

ج. تم جمع الاجابات وتحويلها الى فقرات وقد تكوّن من خلالها الاستبيان النهائي.

4- صدق الاداة

أن من أفضل الوسائل المتبعة في الصدق الظاهري هو عرض الاداة على عدد من المحكمين، ومن اجل التأكد من صدقها فقد قام الباحث بعرض فقراته على مجموعة من المحكمين في ميدان التخصص، حيث وبعد تحليل الإجابات صاغ الباحث (30) فقرة وعرضها على السادة المحكمين وكما موضح في (ملحق 2) حيث قاموا بتعديل قسم من الفقرات وإعادة صياغة ودمج قسم آخر بالإضافة إلى حذف الفقرات التي لم تحصل على نسبة اتفاق(٨٠ %فأكثر) وإضافة عدد من الفقرات التي اقترحها المحكمين فأصبحت الاستبانة النهائية مكونة(18) فقرة.

وبعد الانتهاء من صياغة الفقرات الأساسية، قام الباحث بأعداد الاستبانة المغلقة التي تضمنت أسلوب الإجابة، فتم وضع ثلاثة بدائل أمام كل فقرة (تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، لا تنطبق علي) وبهذا تحقق الصدق الظاهري للأداة . (البياتي والخولي، 1972، ص20)

5 – ثبات الاداة

تتطلب هذه الطريقة اعادة تطبيق الاختبار مرة اخرى على افراد المجموعة نفسها بعد فترة زمنية ملائمة ثم تحسب بعد ذلك معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها افراد العينة في المرة الاولى والثانية ويسمى معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة بعامل استقرار أي استقرار نتائج الاختبار خلال الفترة بين التطبيقين للاختبار. .

وطبقا لذلك قام الباحث باستعمال هذه الطريقة لحساب الثبات، إذ تعد هذه الطريقة احدى طرق حسابه، حيث تم إعادة تطبيق الأداة مرة أخرى على عينة من (50) طالب وطالبة وهي من العينة الاصلية، بفاصل زمني مدته(14) يوماً، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (0.81)(الامام،1991، ص148)

6- تطبيق الاداة

بعد التأكد من صدق وثبات الأداة تم تطبيقها على العينة المشار لها سابقاً، وقد تم شرح الهدف من البحث وتوضيح التعليمات، وأعطيت الحرية كاملة للأجابة دون ذكر الاسماء أو تحديد المجيب بوقت معين .

7 - الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :

01 طريقة اعادة الاختبار

02 معامل ارتباط بيرسون

ك 1 3x+ ك 2x2+ ك 1x3

03 الوسط المرجح ----------

ن

الوسط المرجح

04 الوزن المئوي للفقرة= ---------- 100x

الدرجة القصوى

و ح = الوسط المرجح.

ن = عدد أفراد العينة.

ت ١= تكرار الاستجابة للبديل الأول (تنطبق علي كثيرا) ووزنها اربع درجات.

ت ٢= تكرار الاستجابة للبديل الثاني (تنطبق علي غالبا) ووزنها ثلاث درجات.

ت ٣= تكرار الاستجابة للبديل الثالث (لاتنطبق علي احيانا) ووزنها درجتان

ت4= تكرار الاستجابة للبديل الرابع (لاتنطبق علي) ووزنها درجة واحدة

05 قانون الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الاول :

معرفة دلالة الفروق في الصعوبات التي تواجه الطلبة حسب متغير الجنس.

لقد ظهر الوسط الحسابي لعينة الذكور البالغة(200) ذكرا وقدره (3ر123) وبتباين وقدره (4ر7) بينما كان الوسط الحسابي لعينة الاناث البالغة (200) انثى وقدره (6ر123) وبتباين (4ر5) وبعد معالجة البيانات

بقانون الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين ظهرت القيمة التائية وقدرها (3ر8) ، بينما كانت القيمة الجدولية وقدرها (1ر65) وهي اقل من القيمة التائية مما يشير الى ان العينتين يعانون الصعوبات ذاتها عند مستوى دلالة (0ر05) وبدرجة حرية (48) ، وجدول 3 يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح القيمة التائية لقانون الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في الصعوبات التي تواجه الطلبة حسب متغير الجنس.

العينة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
ذكور	200	123ر3	7ر4	3ر8	2	0ر5	48
اناث	200	123ر6	5ر4				

تفسير النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يرى الباحث ان سبب ظهور هذه النتيجة يعود الى ان الذكور والاناث يعيشون تقريبا في نفس الظروف التي تواجه بعضهم البعض من حيث تشابه الظرف البيئي والمعيشي وتفاصيل حياتية اخرى متشابهة. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الدليمي 1986) ، ودراسة (شاتي واخرون، 2004)

الهدف الثاني :

معرفة اعلى الفقرات التي تكشف مشكلات ومعوقات الدراسة المسائية.

جدول رقم (4) يبين اعلى الفقرات التي تكشف مشكلات ومعوقات الدراسة المسائية.

تسلسل الفقرة حسب درجة الحدة	تسلسل الفقرة السابق في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	4	ارغب بنظام دراسي يختلف عن نظام الدراسة الصباحية	2ر1	99
2	7	لا أعير اهتماما خاصا لدراستي المسائية بسبب نظامها الصعب	2ر7	98
3	9	اعتقد ان كثافة المواد الدراسية ونظامها يلائم الدراسة الصباحية	2ر45	97
4	17	لدي من المسؤوليات ما يصعب علي ان اخضع لنوع دراسة تشبه تعليمات الدراسة الصباحية	2ر3	96
5	8	اجد صعوبة في فهم المادة العلمية بسبب عملي الصباحي	2ر1	90
6	6	اعاني من عدم تنظيم وقتي بسبب الدراسة المسائية	ـــــ	90
7	10	ارى ان الدوام المسائي وقت يقل فيه النشاط	8ر8	89
8	18	مسؤولياتي تجاه اطفالي تجبرني على الغياب عن الدراسة المسائية	7ر1	89
9	11	لدي معاملات مع دوائر الدولة تؤثر على حضوري	3ر1	88

		للدراسة		
10	13	اشعر انني مجبر على الدراسة المسائية لتحسين راتبي المعيشي	1ر1	87
11	5	اتهاون كثيرا بالدراسة طمعا بتسامح الاساتذة	2ر1	86
12	16	لدي في اسرتي كبار سن يحتاجني في كل ساعة	3ر2	85
13	15	احيانا يكون لدي ضيوف في البيت واتقيد بوجودهم فأغيب عن الدراسة المسائية	1ر2	83
14	14	دخلي المادي الضعيف يجبرني على التغيب	2ر1	80
15	12	منطقة سكني بعيدة عن كليتي	3ر4	79
16	1	اعتقد ان كبر سني سببا في تغيبي عن الدوام المسائي	1ر1	76
17	2	اعاني من امراض كثيرة مزمنة	2ر3	70
18	2	اتعرض لإرهاق شديد في دوامي بوظيفتي	1ر1	68

تفسير النتائج

اعتمد الباحث في تفسير النتائج على فرزها وتصنيفها الى ثلاث مجاميع واعطى الاولوية الى الفقرات الثلاث الأولى وهي على التوالي كالاتي:

01 الصعوبات الثلاثة الاولى :

حصلت الفقرة (4) على مرتبة رقم (1) وهي (ارغب بنظام دراسي يختلف عن نظام الدراسة الصباحية) يرى الباحث انها تمثل الرغبة بتطوير الدراسة المسائية لانها بتشابهها مع نظام الدراسة الصباحية باعتبارها للطلبة المقبولين عن طريق القبول المركزي ومتفرغين تماما لها وصعوباتهم تكاد تكون نسبية على عكس طلبة الدراسة المسائية فهم يعانون ليس فقط من موادها الدراسية وانما من حيث نظام الوحدات وساعاتها وتعليمات غياباتها .

اما الفقرة (7) والتي حصلت على مرتبة رقم (2) فهي (لا أعير اهتماما خاصا لدراستي المسائية بسبب نظامها الصعب) فهي تنسجم مع معطيات الفقرة التي حازت على الرقم (1) من حيث فرض نظام الدراسة الصباحية على الدراسة المسائية .

اما الفقرة (9) والتي حصلت على مرتبة رقم (3) فهي(اعتقد ان كثافة المواد الدراسية ونظامها يلائم الدراسة الصباحية) فهي تكشف معاناة ذوي الدراسة المسائية في خضوعهم لنظام وتعليمات الدراسة المسائية وتأثرهم من جراء ذلك لان تفاصيل حياتهم اليومية تختلف تماما عن تفاصيل حياة طلبة الدراسة الصباحية من حيث التفرغ والمسؤوليات والالتزامات التي تنوء بحملها على عاتقهم.

02 الصعوبات الثلاثة الوسطى

حصلت الفقرة (17) على مرتبة الرقم (4) وهي (لدي من المسؤوليات ما يصعب علي ان اخضع لنوع دراسة تشبه تعليمات الدراسة الصباحية) وهي تمثل كثرة الالتزامات والمسؤوليات الاجتماعية والارتباطات التي يتسم بها طلبة الدراسة المسائية وان هذه الالتزامات تجبرهم على التغيب الاضطراري فضلا عن معاناتهم بالتشتت الذهني الذي يعانون منه في غالب الاحيان .

اما الفقرة (8) التي حصلت على مرتبة الرقم (5) فهي (اجد صعوبة في فهم المادة العلمية بسبب عملي الصباحي) فهي جاءت من ان اغلب الطلبة في الدراسة المسائية من ذوي الارتباط الرسمي او العمل الحر الذي يتطلب جهدا صباحيا يؤثر على النشاط الذهني في الوقت المسائي للطلبة.

اما الفقرة (6) فقد حصلت على مرتبة رقم (6) وهي (اعاني من عدم تنظيم وقتي بسبب الدراسة المسائية) فهي جاءت متممة وساندة لما ورد اعلاه من زخم المسؤوليات وكثرة الالتزامات التي تثقل كاهل ذوي الدراسة المسائية.

الفقرات الثلاثة الاخيرة

حصلت الفقرة (10) على مرتبة الرقم (7) وهي (ارى ان الدوام المسائي وقت يقل فيه النشاط) وهي تمثل احدى مهام الدافعية التي تحث الطلبة على الاستمرار بتلقي المعلومة العلمية وان نقصانها يؤدي الى نقص في استلام المعلومة العلمية.

اما الفقرة (18) فقد حصلت على مرتبة الرقم (8) وهي (مسؤولياتي تجاه اطفالي تجبرني على الغياب عن الدراسة المسائية) وذلك يعني انها من اقوى المسؤوليات التي تجبر طالب الدراسة المسائية على الغياب باعتبارها مسؤولية اخلاقية واجتماعية وانسانية .

اما الفقرة (11) فقد حصلت على مرتبة الرقم (9) وهي (لدي معاملات مع دوائر الدولة تؤثر على حضوري للدراسة) وهي تمثل ان طلبة الدراسة المسائية اغلبهم يراجعون متعلقاتهم ومتعلقات ابنائهم وبناتهم مع دوائر الدولة كالكليات والمدارس والمعاهد فضلا عن دوائر الصحة والعقاري وغيرها .

لم يستبعد الباحث الفقرات الاخرى ولم يتعامل معها بإهمالها وانما لأنها ان اقتربت او ابتعدت قليلا فهي تشترك بصيغة او بأخرى مع مضامين الفقرات ذات الاولوية في صياغة التوصيات والمقترحات لهذا البحث

التوصيات

01 ضرورة اهتمام السادة التدريسيين بالسماح للطلبة بأخذ حصتهم من فترات الاستراحة كاملة وان كانت استراحة قصيرة وذلك حفاظا على ابقاء حالة النشاط البدني والذهني لهم.

02 السماح بدخول الطلبة للمحاضرة اول 20 دقيقة مراعاة لظروف الذين لديهم ارتباط وظيفي في الفترة الصباحية ، وتسجل الغيابات بعد هذا الوقت المحدد.

03 حث الباحثين من التدريسيين ومراكز البحوث المعنية بهذا الامر بإغناء هذا الموضوع من الناحيتين العددية والعلمية.

المقترحات

حرص الباحث بعد حصوله على النتائج المقدمة اعلاه على رصانة الدراسة المسائية وتدارك المواطن الهشة التي تؤثر على الناحية العلمية وانسيابية الحضور الفعلي للطلبة

01 تأسيس جامعة للدراسات المسائية يكون نظامها خمس سنوات ، للتخلص من تكثيف المواد الدراسية وذلك للمحافظة على الرصانة العلمية .

02 تحديد عدد المقاعد الذي تفرضه الجامعة لكل اختصاص.

03 اذا زاد العدد وشكل زخما كبيرا على الجامعة تفرض هنا الامتحان التنافسي

ويكون امتحانا ثقافيا عاما وليس اسئلة تخصصية.

04 ادخال اقل من نصف المواد الدراسية في التعليم الإلكتروني لتدارك وضبط حالة التغييب على ان يكون الامتحان حضوري.

عرض النتائج

ملحق رقم (2) اسماء السادة المحكمين

ت	الفقرة	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	لاتنطبق علي
01	اعتقد ان كبر سني سببا في تغيبي عن الدوام المسائي				
02	اعاني من امراض كثيرة مزمنة				
03	اتعرض لإرهاق شديد في دوامي بوظيفتي				
04	ارغب بنظام دراسي يختلف عن نظام الدراسة الصباحية				
05	اتهاون كثيرا بالدراسة طمعا بتسامح الاساتذة				
06	اعاني من عدم تنظيم وقتي بسبب الدراسة المسائية				
07	لا أعير اهتماما خاصا لدراستي المسائية بسبب نظامها الصعب				
08	اجد صعوبة في فهم المادة العلمية بسبب عملي الصباحي				
09	اعتقد ان كثافة المواد الدراسية ونظامها يلائم الدراسة الصباحية				
010	ارى ان الدوام المسائي وقت يقل فيه النشاط				
011	لدي معاملات مع دوائرالدولة تؤثر على حضوري للدراسة				
012	منطقة سكني بعيدة عن كليتي				
013	اشعر انني مجبر على الدراسة المسائية لتحسين راتبي المعيشي				
014	دخلي المادي الضعيف يجبرني على التغيب				
015	احيانا يكون لدي ضيوف في البيت واتقيد بوجودهم فأغيب عن الدراسة المسائية				
016	لدي في اسرتي كبار سن يحتاجني في كل ساعة				
017	لدي من المسؤوليات ما يصعب علي ان اخضع لنوع دراسة تشبه تعليمات االدراسة الصباحية				
018	مسؤولياتي تجاه اطفالي تجبرني على الغياب عن الدراسة المسائية				

المصادر:

- الأمام، مصطفى محمود وآخرون. التقويم والقياس. دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد،
- البهي ، فؤاد السيد(1971):علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري،دار الفكر العربي ، القاهرة.
- البياتي والخولي، عبد الجبار توفيق و زكريا اثناسيوس(1977)، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، دار الكتب الجامعة المستنصرية، بغداد.
- الجبوري، أحمد محمد حمزة (2015) : تعظيم العوائد المالية من الدراسات المسائية دراسة تحليلية في جامعة سومر، جامعة سومر- كلية الإدارة والاقتصاد ، بغداد
- جلاب ، هناء خضير (1996) : مشكلات الطالبات العربيات الجامعيات ، مركز البحوث التربوية والنفسية .بغداد
- الربيعي ، محمد (2014) الدراسات المسائية مالها وما عليها، مقالة علمية من الشبكة المعلوماتية .
- العكيلي ، حسن منديل (2010) : الدراسة المسائية (مشكلات وحلول) ، كلية التربية للبنات- جامعة بغداد، مقدمة الى المؤتمر الثاني لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي - جامعة الكوفة كانون الأول
- غني ، علي (1999): التعليم الجامعي المسائي.. عين على الجدوى الاقتصادية وأخرى على التطور العلمي ، مقالة علمية مقدمة على الاون لاين في الشبكة المعلوماتية.
- القيسي، خولة عبد الوهاب(1992): مشكلات طالبات المرحلة الاولى في الجامعة ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، بغداد

ملحق رقم (2) جدول السادة المحكمين

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	مكان العمل	الجامعة
	أ.د.	ماجد ايوب محمود	فلسفة التربية	كلية التربية للعلوم الصرفة	ديالى
	أ.م.د.	اشراق عيسى عبد	فلسفلة التربية	كلية التربية الاساسية	ديالى
	أ.م.د.	رعد كريم محمد	فلسفة التربية	كلية التربية المفتوحة	مديرية تربية ديالى
	أ.م.د.	جنان صالح محمد	ارشاد نفسي	كلية التربية الاساسية	ديالى
	أ.م.د.	خليل عبدالله حسين	علم نفس شخصية	كلية التربية الاساسية	ديالى